OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Use of Questioning Techniques in Teaching Speaking Skills to Beginner Non-Native Arabic Speakers: An Applied Study in the Book *Al-Adab Al-Mufrad* by Imam Al-Bukhari (The Chapter on Maintaining Family Ties as a Model)

توظيف أساليب الاستفهام في تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية: دراسة تطبيقية في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري (باب صلة الرحم نموذجاً)

Muhammad Riswandy [1], Muhammad Furqon Almurni [2], Budiansyah[3], Fajar Ledianto
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: wandyshq372002@gmail.com[1]; muhammadfurqon@edu.mc.ac.id [2];

Submission: 17-05-2026	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-02-2026*	*Published: 28-07-2026*

Abstract

This study aims to examine the use of interrogative styles in teaching speaking skills to beginner non-native Arabic learners through identifying the types of interrogative styles found in the chapter on maintaining kinship ties in the book Al-Adab Al-Mufrad, analyzing their linguistic and pedagogical functions, and explaining the possibilities of their application in the learning process. This study employed a descriptive-analytical method through text analysis, identification of interrogative styles, and their classification based on their meanings and functions. The findings revealed a variety of interrogative styles, such as hal, mā, a laysa, alā, and ara'aita, whose functions range from genuine interrogatives to rhetorical interrogatives expressing affirmation, motivation, and warning. The study also revealed the possibility of employing these styles in teaching speaking skills through dialogue activities and question-and-answer exercises, as they contain linguistic elements and pedagogical values that can be utilized in designing instructional situations suitable for beginners. Accordingly, the study concludes that interrogative styles represent linguistic and pedagogical material that can be utilized in designing instructional activities to support the teaching of speaking skills for beginner non-native Arabic learners.

Keywords: *Arabic as a foreign language (AFL); Interrogative strategies; speaking skills.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji pemanfaatan kalimat tanya dalam pembelajaran keterampilan berbicara bagi pemula nonpenutur bahasa Arab, melalui identifikasi jenis-jenis kalimat tanya yang terdapat dalam bab silaturahmi pada kitab *Al-Adab Al-Mufrad*, analisis fungsi linguistik dan pedagogisnya, serta penjelasan mengenai kemungkinan penerapannya dalam proses pembelajaran. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis melalui analisis teks, identifikasi gaya-gaya interogatif, serta pengklasifikasiannya berdasarkan makna dan fungsinya. Hasil penelitian

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

menunjukkan adanya keragaman gaya interogatif, seperti *hal*, *mā*, *a laysa*, *alā*, dan *ara'aita*, yang fungsinya berkisar antara interogatif hakiki dan interogatif retoris yang bermakna penegasan, motivasi, dan peringatan. Penelitian ini juga menunjukkan adanya kemungkinan pemanfaatan gaya-gaya tersebut dalam pembelajaran keterampilan berbicara melalui kegiatan dialog dan latihan tanya jawab, karena mengandung unsur-unsur kebahasaan dan nilai-nilai pedagogis yang dapat dimanfaatkan dalam penyusunan situasi pembelajaran yang sesuai bagi pemula. Berdasarkan hal tersebut, penelitian ini menyimpulkan bahwa gaya interogatif merupakan materi linguistik dan pedagogis yang dapat dimanfaatkan dalam perancangan kegiatan pembelajaran guna mendukung pembelajaran keterampilan berbicara bagi pemula nonpenutur bahasa Arab.

Kata kunci: *Gaya interogatif; keterampilan berbicara; bahasa Arab sebagai bahasa asing*.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة توظيف أساليب الاستفهام في تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية، من خلال التعرف على أنواع أساليب الاستفهام الواردة في باب صلة الرحم من كتاب "الأدب المفرد"، وتحليل وظائفها اللغوية والتربوية، وبيان إمكانات توظيفها في العملية التعليمية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل النصوص واستخراج الأساليب الاستفهامية وتصنيفها وفق دلالاتها ووظائفها. وأظهرت النتائج تنوع هذه الأساليب، مثل: هل، ما، أليس، ألا، وأرأيت، حيث تتراوح وظائفها بين الاستفهام الحقيقي والبلاغي الذي يفيد التقرير والتحفيز والتنبيه. كما كشفت الدراسة عن إمكان توظيف هذه الأساليب في تعليم مهارة الكلام من خلال الأنشطة الحوارية والتدريب على السؤال والجواب، لما تتضمنه من عناصر لغوية وأبعاد تربوية يمكن الاستفادة منها في بناء مواقف تعليمية مناسبة للمبتدئين. وبناءً على ذلك، يخلص البحث إلى أن أساليب الاستفهام تمثل مادة لغوية وتربوية يمكن الإفادة منها في تصميم أنشطة تعليمية تدعم تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية.

الكلمات المفتاحية: العربية للناطقين بغيرها؛ أساليب الاستفهام؛ مهارة الكلام.

المقدمة

تعد مهارة الكلام من الركائز الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما لها من دور محوري في تحقيق التواصل اللغوي الفعال، وبناء القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر في سياقات واقعية يمكن تطبيقها في المحادثة اليومية(Amrullah, Bukhait, Huda, 2023). ويزداد الاهتمام بهذه المهارة في مستوى المبتدئين، إذ تمثل المرحلة الأولى لتكوين الكفاية التواصلية التي تعين المتعلم على الاندماج في بيئة لغوية جديدة. غير أن الممارسة التعليمية تكشف عن وجود تحديات واضحة تواجه المتعلمين في تنمية هذه المهارة، من أبرزها ضعف الحصيلة اللغوية، وقلة فرص التفاعل الشفهي داخل الصف، واعتماد بعض طرائق التدريس على التلقين بدلًا من التفاعل والممارسة(Sulthon, Yaqin, Hayati, 2020). ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد أساليب تعليمية تسهم في تحفيز

المتعلم على المشاركة الفاعلة، وتتيح له فرصًا حقيقية للتعبير، ويأتي في مقدمة هذه الأساليب أساليب الاستفهام التي تعد من الأدوات اللغوية الفاعلة في إثارة التفكير، وتنشيط الحوار، وبناء بيئة تعليمية قائمة على التفاعل. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من اعتمادها على نصوص تراثية أصيلة، متمثلة في كتاب "الأدب المفرد" للإمام البخاري –رحمه الله–، الذي يزخر بنماذج لغوية ثرية تحمل في طياتها أساليب استفهامية متنوعة يمكن الإفادة منها في تنمية مهارة الكلام، مع ما تتضمنه من قيم تربوية وأخلاقية تعزز البعد التربوي في العملية التعليمية، وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة فاعلية توظيف النصوص الحديثية والتراثية في تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية(Taufiqurrahman, Rohim, Al-Murni, 2025).

وقد تناولت الدراسات السابقة موضوع تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية من خلال اتجاهات متعددة، حيث ركزت بعضها على المنهج التواصلي بوصفه مدخلًا فعالًا في تنمية القدرة الشفوية، وأكدت دراسات أخرى على أهمية التفاعل الصفي واستخدام الأنشطة الحوارية في تحسين أداء المتعلمين، كما تناولت بعض البحوث استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية من منظور حديث يركز على دور المتعلم بوصفه عنصرًا فاعلًا في عملية التعلم(Roziqi, Murdiono, Rahman 2025). وفي سياق آخر، اهتمت دراسات لغوية وبلاغية بتحليل أساليب الاستفهام من حيث تعريفها وأنواعها ودلالاتها في النصوص العربية، مبينة ما تؤديه من وظائف بلاغية تتجاوز مجرد طلب المعرفة إلى معان أعمق تتعلق بالتوجيه والتقرير والتعجب وغير ذلك (Echatar 2023)غير أن هذه الدراسات، على أهميتها، لم تعط عناية كافية للجانب التطبيقي الذي يربط بين أساليب الاستفهام وتعليم مهارة الكلام للمبتدئين، كما لم تتناول توظيف النصوص التراثية، ولا سيما كتاب "الأدب المفرد"، في بناء أنشطة تعليمية تسهم في تنمية هذه المهارة بشكل عملي ومنهجي.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسد فجوة علمية تتمثل في غياب الربط المنهجي بين التحليل اللغوي لأساليب الاستفهام وبين توظيفها في تعليم مهارة الكلام، ولا سيما لدى المبتدئين غير الناطقين بالعربية. وتتمثل الإضافة العلمية لهذا البحث في تقديم معالجة تكاملية تجمع بين التحليل النظري والتطبيق التربوي، من خلال استخراج أساليب الاستفهام من باب صلة الرحم في كتاب "الأدب المفرد"، وتحليلها من حيث نوعها ووظيفتها في السياق، ثم توظيفها في تصميم أنشطة تعليمية تناسب مستوى المبتدئين، وتسهم في تنمية قدرتهم على التعبير الشفهي. كما يقدم هذا البحث نموذجًا عمليًا يمكن أن يستفاد منه في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية، من خلال

استثمار النصوص التراثية في بناء مواقف تعليمية قائمة على الحوار والتفاعل، بما يحقق التكامل بين الأصالة والمعاصرة في تعليم اللغة(Al-Dulaimī, 2018).

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والتربوية، من أبرزها تحديد أساليب الاستفهام الواردة في باب صلة الرحم، وتحليلها تحليلًا لغويًا يبرز أنواعها ووظائفها، ثم بيان كيفية توظيف هذه الأساليب في تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية، بما يسهم في تنمية قدرتهم على التفاعل والتعبير في مواقف لغوية حقيقية. كما يسعى البحث إلى إبراز أهمية توظيف الأساليب اللغوية في العملية التعليمية، وتقديم رؤية تطبيقية تفيد المعلمين في تصميم أنشطة تعليمية قائمة على الاستفهام والحوار، وتعزز من دور المتعلم بوصفه عنصرًا نشطًا في عملية التعلم. ويؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن تقدم إضافة علمية تسهم في تطوير الأساليب التعليمية، ولا سيما في المستويات المبتدئة، بما ينعكس إيجابًا على تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين، ويعزز قدرتهم على استخدام اللغة العربية في سياقات تواصلية واقعية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه المنهج المناسب لدراسة الظواهر اللغوية وتحليلها في سياقها النصي(Creswell, 2009)، إذ يهدف إلى الكشف عن أساليب الاستفهام الواردة في باب صلة الرحم من كتاب "الأدب المفرد" للإمام البخاري –رحمه الله–، وبيان خصائصها اللغوية ووظائفها الدلالية، ثم توظيفها في تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية. ويندرج هذا البحث ضمن الدراسات النوعية التي تعتمد على تحليل النصوص دون اللجوء إلى الأساليب الإحصائية الكمية، مع التركيز على الفهم العميق للظاهرة المدروسة(Sugiono, 2013).

وتتمثل مصادر جمع البيانات في هذا البحث على نوعين مهمين وهما المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. المصادر الأساسية هي الكتاب نفسه (الأدب المفرد) وشروحاته فهي مدار البحث والمعلومات. أما المصادر الثانوية فهي المصادر المعينة لتوضيح البحث وتحليل المعلومات، وتتمثل هذه المصادر في الكتب البلاغية والكتب اللغوية والكتب المتعلقة بتعليم اللغة العربية. ويقوم الباحث بجمع الجمل التي تتضمن أساليب استفهامية، ثم تصنيفها وفق

أنواع الاستفهام المعروفة في اللغة العربية، كأدوات الاستفهام المختلفة مثل: هل، وما، ومن، وكيف، وأين، وغيرها. وبعد ذلك تحلل هذه الأساليب من حيث بنيتها اللغوية ودلالتها في السياق، مع بيان ما تؤديه من وظائف بلاغية.

ويعتمد تحليل البيانات على قراءة دقيقة للنصوص، واستخراج الأساليب الاستفهامية، ثم تفسيرها في ضوء النظريات اللغوية والتربوية المرتبطة بتعليم مهارة الكلام(Miles, Huberman, Saldana 2014). كما يتم توظيف نتائج هذا التحليل في اقتراح أنشطة تعليمية تطبيقية تسهم في تنمية مهارة الكلام لدى المبتدئين، من خلال استخدام هذه الأساليب في مواقف تعليمية قائمة على الحوار والتفاعل داخل الصف الدراسي.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

ينتقل هذا البحث في هذا القسم إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، من خلال تحليل أساليب الاستفهام الواردة في باب صلة الرحم من كتاب "الأدب المفرد" للإمام البخاري –رحمه الله–، وذلك للكشف عن خصائصها اللغوية ووظائفها الدلالية في السياق، إذ يعد الاستفهام من الأساليب اللغوية التي تتجاوز مجرد طلب المعرفة إلى أداء وظائف بلاغية وتربوية متعددة(Al-Hāsyimī, 2016). كما يسعى هذا القسم إلى ربط هذه الأساليب بالجانب التربوي، من خلال بيان إمكانات توظيفها في تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية، حيث تؤكد بعض الدراسات التربوية أن استخدام الأساليب الحوارية والتفاعلية يسهم في تنمية القدرة التعبيرية لدى المتعلمين، ويعزز من مشاركتهم داخل الصف(Aulia Nurdin, Azhar Arsyad, 2024). وعليه، سيتم عرض عدد من النصوص المختارة، وتحليل ما تتضمنه من أساليب استفهامية تحليلًا لغويًا، ثم بيان كيفية توظيفها في مواقف تعليمية قائمة على الحوار والتفاعل، بما يتناسب مع مستوى المبتدئين، ويسهم في تنمية مهارة الكلام لديهم بصورة تدريجية وفعالة، مع الاستئناس ببعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات ذات الصلة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فبهذا يتم هذا البحث من خلال عرض النص ثم ذكر أسلوب الاستفهام فيه ثم تحليله ثم توظيفه في تعليم مهارة الكلام، وقد ورد في باب صلة الرحم من كتاب الأدب المفرد ٨ أحاديث تتضمن أساليب استفهامية فهي على نحو التالية:

الحديث الأول

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيْدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ أَبُوهُ صَدِيقًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَعْطَاهُ حِمَارًا وَعِمَامَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا يَكْفِيهِ دِرْهَمَانِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، لَا تَقْطَعْهُ فَيُطْفِئَ اللَّهُ نُورَكَ."

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتضمَّن هذا الحديثُ أسلوبَ استفهام باستخدام أداة "أَلَسْتَ"، وهو من الأساليب التي تجمع بين النفي والاستفهام. يُعَدُّ هذا الاستفهامُ من النوع البلاغي الذي يفيد التقرير، إذ لا يُراد به طلبُ الجواب، بل التأكُّد من أمرٍ معلومٍ وتثبيته، وهو معرفةُ نسبِ الأعرابي(Al-Tsawābiyah, 2014). ويُسهم هذا الأسلوب في جذبِ انتباهِ المخاطَب، وتهيئتِه لتلقِّي المعنى، كما يحملُ بعدًا تواصليًا واضحًا يُستخدم في المواقف الحوارية اليومية. وقد أشار بعضُ الباحثين في الدراسات اللغوية إلى أن الاستفهام البلاغي يُسهم في ترسيخ المعنى وتعزيز التفاعل بين المتكلم والمخاطَب.

التوظيف في تعليم مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب الحوار الموجَّه، حيث يطرح المعلم أسئلةً على نمط "أَلَسْتَ" مثل: أَلَسْتَ طالبًا؟ أَلَسْتَ تحب عائلتك؟ ثم يطلب من الطلاب الإجابة باستخدام "بلى" أو "نعم" مع إكمال الجملة، مما يساعدهم على اكتساب نمط لغوي صحيح في النفي والإثبات. كما يمكن تطوير النشاط إلى حوارٍ ثنائيٍّ بين الطلاب، بحيث يطرح أحدهم السؤال ويجيب الآخر، مما يُسهم في تنمية مهارة التفاعل الشفهي وتعزيز الثقة في استخدام اللغة العربية لدى المبتدئين(Oktari, Mufidah, Amrullah, 2025).

الحديث الثاني

أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَاحِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِيْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَة الزُّرَقِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ مَعَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، فَمَرَّ بِنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ مُتَّكِئًا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ، فَنَفَذَ عَنِ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِمْ فَرَجَعَ، فَقَالَ: مَا شِئْتَ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى مَرَّتَيْنِ: لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأَ بِذَلِكَ نُورُكَ.

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتبيَّن من خلال هذا الحديث أنه يتضمَّن أسلوب استفهام باستخدام أداة "ما" في قوله: "ما شئتَ عمرو بن عثمان؟"، وهو استفهام حقيقي يُراد به طلبُ التوضيح والمعرفة. ويُستخدم هذا النوع من الاستفهام في السياقات الحوارية المباشرة، مما يُسهم في تنشيط التفاعل بين المتكلم والمخاطَب، كما يُعَدُّ من الأساليب السهلة التي تناسب مستوى المبتدئين لوضوح بنيته وبساطة تركيبه.

التوظيف في تعليم مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب السؤال والجواب، حيث يطرح المعلم أسئلة باستخدام "ما" مثل: ماذا تريد؟ ماذا تحب؟ ماذا تفعل؟ ثم يُطلب من الطلاب الإجابة بجمل قصيرة، كما يمكن تطبيق نشاط حواري ثنائي بين الطلاب، مما يُسهم في تنمية مهارة التفاعل الشفهي وتعزيز قدرتهم على استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية بسيطة.

الحديث الثالث

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: مَا هذَا مِنْكَ؟، فَقَالَ: أَبِي، فَقَالَ: لَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ.

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتبيَّن من خلال هذا الحديث أنه يتضمَّن أسلوب استفهام باستخدام أداة "ما" في قوله: "ما هذا منك؟"، وهو استفهام حقيقي يُراد به طلبُ التوضيح لمعرفة العلاقة بين الشخصين. ويتميَّز هذا النوع من الاستفهام ببساطته ووضوحه، مما يجعله مناسبًا للمواقف الحوارية اليومية، كما يُسهم في تنمية مهارة الفهم والتفاعل اللغوي لدى المتعلِّمين.

التوظيف في تعليم مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب الطلاب على استخدام أسئلة "ما" للتعبير عن العلاقات، مثل: ما هذا منك؟ من هذا؟ ما علاقتك به؟ ثم يُطلب من الطلاب الإجابة بجمل

بسيطة مثل: هذا أبي، هذا أخي، مما يُسهم في تنمية مهارة التعبير الشفهي. كما يمكن تطبيق نشاط حواري بين الطلاب لتعزيز مهارة التواصل واستخدام المفردات المرتبطة بالأسرة.

الحديث الرابع

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتبيَّن من خلال هذا الحديث أنه يتضمَّن أسلوب استفهام باستخدام صيغة "أَلَا تَرْضَيْنَ"، وهو استفهام بلاغي يُراد به التقرير والتحفيز، حيث لا يُطلب به الجواب بقدر ما يُراد به تأكيد المعنى وتعميقه عند المخاطب (Al-Tsawābiyah, 2014). كما يتضمن النص أسلوبًا استفهاميًا آخر في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾، وهو استفهام يفيد التحذير والتنبيه. ويُسهم هذا التنوع في الأساليب الاستفهامية في تعزيز التأثير الدلالي للنص، وإبراز أهمية صلة الرحم بأسلوبٍ مؤثرٍ ومباشر.

التوظيف في تعليم مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب الطلاب على استخدام أساليب الاستفهام التي تحمل معاني التقرير والتحفيز، مثل: أَلَا تُحِبُّ مساعدة الآخرين؟ أَلَا تَزُورُ أقاربك؟ ثم يُطلب من الطلاب الإجابة مع التعليل، مما يُسهم في تنمية قدرتهم على التعبير عن آرائهم. كما يمكن استخدام هذه الأساليب في أنشطة حوارية تُنمّي مهارة التفاعل الشفهي وتُعزّز القيم الأخلاقية المرتبطة بصلة الرحم.

الحديث الخامس

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَزْرَجُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّعْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: جَاءَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أُحَرِّجُ عَلَى كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ لَمَا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا، فَأَتَى فَتًى عَمَّةً لَهُ قَدْ صَرَمَهَا مُنْذُ سَنَتَيْنِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتِ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ: لِمَ قَالَ

ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلَ قَاطِعِ رَحِمٍ.

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتبين من هذا الحديث ورود أسلوب الاستفهام باستخدام أداة "ما" في قوله: "ما جاء بك؟"، وهو استفهام حقيقي يُراد به طلبُ بيان السبب. كما يتضمَّن استفهامًا آخر في قولها: "لِمَ قال ذاك؟"، وهو استفهام باستخدام "لِمَ" يفيد الاستفهام عن العلة والسبب. ويُسهم هذا النوع من الأسئلة في توضيح المعاني وتعزيز التفاعل في السياق الحواري، كما يتميَّز ببساطته ووضوحه، مما يجعله مناسبًا لتعليم المبتدئين.

التوظيف في تعليم مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب الطلاب على طرح أسئلة باستخدام "ما" و"لِمَ"، مثل: ما سبب غيابك؟ لماذا تأخرت؟ ثم يُطلب منهم الإجابة بجمل بسيطة تُعبِّر عن السبب، مما يسهم في تنمية قدرتهم على التعبير الشفهي. كما يمكن تطبيق نشاط حواري بين الطلاب يقوم على تبادل الأسئلة والأجوبة، مما يُعزِّز مهارة التواصل والتفاعل اللغوي لديهم.

الحديث السادس

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ، تَقُوْلُ: يَا رَبِّ، إِنِّيْ ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ، إِنِّيْ قُطِعْتُ، يَا رَبِّ، إِنِّيْ إِنِّيْ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، فَيُجِيْبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، وَ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ؟

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتبين من هذا الحديث ورود أسلوب الاستفهام باستخدام صيغة "أَلَا تَرْضَيْنَ"، وهو استفهام بلاغي يُراد به التقرير والتوكيد، حيث لا يُطلب به الجواب، بل يُقصد به تثبيت المعنى وإبرازه بصورة مؤثرة. ويُسهم هذا الأسلوب في تقوية المعنى في ذهن المتلقي، كما يُظهر الطابع الحواري للنص، مما يجعله مناسبًا لتعليم المبتدئين من حيث وضوح البنية وسهولة الفهم.

التوظيف في تعليم مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب الطلاب على استخدام أساليب الاستفهام التي تفيد التقرير، مثل: أَلَا تُحِبُّ التعاون؟ أَلَا تُساعِدُ أصدقاءك؟ ثم يُطلب منهم الإجابة مع التعليل، مما يُسهم في تنمية قدرتهم على التعبير عن آرائهم. كما يمكن تطبيق أنشطة حوارية بين الطلاب لتعزيز مهارة التفاعل الشفهي وتنمية الثقة في استخدام اللغة العربية.

الحديث السابع

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَقَصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، قَالَ: أَوَ لَيْسَتَا وَاحِدًا؟ قَالَ: لا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَعْتِقَ النَّسَمَةَ، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِيْنَ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَالْمَنِيْحَةُ الرَّغُوبُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلا مِنْ خَيْرٍ.

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتبيَّن من هذا الحديث ورود أسلوب الاستفهام باستخدام أداة "أَوَلَيْسَتَا"، وهو استفهام حقيقي يُراد به الاستفسار عن الفرق بين أمرين، كما يحمل في طيَّاته معنى التوضيح والمقارنة. ويُسهم هذا النوع من الاستفهام في تنشيط الفهم لدى المتلقي، كما يُعَدُّ من الأساليب المناسبة للتعليم، لما فيه من وضوحٍ في الطرح وسهولةٍ في الاستيعاب.

التوظيف في تعليم مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب الطلاب على المقارنة بين شيئين باستخدام أسئلة مثل: أليس هذا أفضل من ذاك؟ أليس التفاح والبرتقال مختلفين؟ ثم يُطلب منهم الإجابة مع التوضيح، مما يُسهم في تنمية قدرتهم على التعبير والمقارنة. كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في أنشطة حوارية تساعد الطلاب على توضيح أفكارهم بشكل شفهيّ منظم.

الحديث الثامن

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صِلَةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ.

أسلوب الاستفهام وتحليله

يتبيَّن من هذا الحديث ورود أسلوب الاستفهام باستخدام "أَرَأَيْتَ" و"هَلْ"، حيث يُراد بهما الاستفسار وطلب الحكم على الأعمال السابقة. ويُعَدُّ هذا النوع من الاستفهام من الأساليب الحقيقية التي تُستخدم لطلب الفهم والتوضيح، كما يسهم في بناء الحوار وإثارة التفكير لدى المتلقي، مما يجعله مناسبًا للمواقف التعليمية.

التوظيف في مهارة الكلام

يمكن توظيف هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام من خلال تدريب الطلاب على طرح الأسئلة باستخدام "هل" و"أرأيت"، مثل: هل فعلت هذا من قبل؟ هل تحب مساعدة الآخرين؟ ثم يُطلب منهم الإجابة مع التوضيح، مما يُسهم في تنمية قدرتهم على التعبير عن تجاربهم. كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في أنشطة حوارية تساعد الطلاب على التحدث عن خبراتهم السابقة بشكلٍ شفهيٍّ منظم.

خلاصة تحليل أساليب الاستفهام

يتبيَّن من خلال تحليل الأحاديث الواردة في باب صلة الرحم من كتاب "الأدب المفرد" تنوُّع أساليب الاستفهام من حيث الأدوات والوظائف، حيث وردت أدوات مثل: "أَلَسْتَ"، و"ما"، و"لِمَ"، و"هَلْ"، و"أَلَا"، و"أَرَأَيْتَ"، وتنوَّعت دلالاتها بين الاستفهام الحقيقي الذي يُراد به طلب الفهم والتوضيح، والاستفهام البلاغي الذي يفيد التقرير أو التحفيز أو التنبيه، مما يُسهم في إثراء الطابع الحواري للنصوص وتعزيز التفاعل اللغوي. كما يُلاحظ أن الأساليب البسيطة، ولا سيما باستخدام "ما" و"هل"، تُعَدُّ الأكثر مناسبةً للمبتدئين غير الناطقين بالعربية، نظرًا لسهولة تركيبها ووضوح معناها، في حين تُسهم الأساليب البلاغية مثل "أَلَسْتَ" و"أَلَا" في تنمية مهارات التفكير والتعبير، وتمكين المتعلِّم من فهم السياق اللغوي بصورة أعمق.

وعلى الصعيد التربوي، يتبيَّن أن توظيف أساليب الاستفهام في تعليم مهارة الكلام يُسهم في تنمية التفاعل الشفهي وتحفيز الطلاب على المشاركة، كما يساعدهم على بناء الجمل والتعبير عن أفكارهم بشكل تدريجي ومنظَّم، من خلال تطبيق أنشطة تعليمية متنوعة مثل الحوار الموجَّه والتدريب على السؤال والجواب، مما يُعزِّز من كفاءتهم في استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية، ويجعل عملية التعلم أكثر حيوية وفاعلية(Maimunah, 2019).

خلاصة البحث

أظهرت الدراسة أن باب صلة الرحم من كتاب "الأدب المفرد" للإمام البخاري يشتمل على ثمانية أحاديث تتضمن أساليب استفهام متنوعة تحمل دلالات لغوية وبلاغية متعددة. وقد تبيَّن من خلال التحليل أن هذه الأساليب وردت بصيغ مختلفة، مثل: هل، ما، أليس، ألا، وأرأيت، وتنوَّعت وظائفها بين الاستفهام الحقيقي والاستفهام البلاغي الذي يُفيد التقرير والتنبيه والتحفيز والتوجيه. كما أظهرت الدراسة أن أساليب الاستفهام في هذه الأحاديث لا تقتصر على طلب المعرفة فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى أداء وظائف دلالية وتربوية تسهم في توجيه المخاطَب وإثارة انتباهه وتنمية التفاعل في السياق اللغوي. ويعكس هذا التنوع ثراء اللغة العربية في توظيف الأساليب التعبيرية داخل النصوص الحديثية، بما يمنحها قيمة لغوية وتربوية يمكن الإفادة منها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما تواصلت الدراسة إلى أن أساليب الاستفهام الواردة في باب صلة الرحم تمتلك إمكانات تعليمية يمكن توظيفها في تعليم مهارة الكلام للمبتدئين غير الناطقين بالعربية، من خلال بناء أنشطة تعليمية قائمة على الحوار والتدريب على السؤال والجواب والمواقف التواصلية المناسبة لمستوى المتعلمين. وتُظهر هذه الأساليب نماذج لغوية تساعد المتعلِّمين على ممارسة التعبير الشفهي بصورة منظمة وسياقية، مع ما تتضمنه من قيم تربوية مستمدة من النصوص الحديثية. وبناءً على ذلك، ترى الدراسة أن توظيف أساليب الاستفهام في العملية التعليمية يمكن أن يسهم في دعم تعليم مهارة الكلام، وربط المتعلمين بالنصوص التراثية العربية في إطار تعليمي يجمع بين الجانب اللغوي والجانب التربوي.

المراجع

Al-Dulaimī, Ṭāhā ʻAlī Ḥusain. 2018. *Tawẓīf Al-Nuṣūṣ Al-Turāthiyyah Fī Taʻlīm Al-Lughah Al-ʻArabiyyah*. ʻAmmān: Dār Al-Manāhij.

Al-Hāsyimī, Aḥmad. 2016. *Jawāhir Al-Balāghah Fī Al-Maʻānī Wa Al-Bayān Wa Al-Badīʻ*. Beirut: Al-Maktabah Al-ʻAṣriyyah.

Al-Tsawābiyah, Haitsam. 2014. "Al-Istifhām Al-Balāghī Fī Syarḥ Al-Ḥamāsah Li Al-Marzūqī." *Dirāsāt Fī Al-Lughah Al-ʻArabiyyah Wa Ādābihā* 6 (11): 1–20.

Aminah, S. 2023. "Taʻlīm Mahārah Al-Kalām Bi Al-Ansytiah Al-Lughawiyyah Fī Maʻhad Wālī Ṣāʻā ʻĀbir Fūnūrūkū." *Maharaat Lughawiyyat Journal* 2 (1): 15–27.

Arsyad, M. H. 2019. "Metode-Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Pendekatan Komunikatif Untuk Meningkatkan Kecakapan Berbahasa." *Shaut Al Arabiyyah* 7 (1): 13–30. Https://Doi.Org/10.24252/Saa.V1i1.

Fauzān, ʻAbd Al-Raḥmān Bin Ibrāhīm. 2010. *Iḍāʼāt Li-Muʻallimī Al-Lughah Al-ʻArabiyyah Li Ghair Al-Nāṭiqīn Bihā*. Riyadh: Al-ʻArabiyyah Li Al-Jamīʻ.

Fikri, M., Ahmad Zaini, And Rina Devi. 2021. "Strategi Pembelajaran Maharah Kalam Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5 (2): 44–58.

Gunawan, G., M. Ainin, And U. Bahruddin. 2021. "The Acquisition Of Speaking Skills For Students Based On The Behaviorism And Cognitivism Theories." *Ijaz Arabi Journal Of Arabic Learning* 4 (2): 233–248. Https://Doi.Org/10.18860/Ijazarabi.V4i2.12211.

Luthfi, M., Ahmad Faqih, And Siti Rahmah. 2024. "Arabic Speaking Skills Training Through Role-Playing Method." *Abjadia Journal* 9 (1): 55–70.

Maimunah, I. 2019. "Teaching Speech Skills Using Role Modeling." *Ijaz Arabi Journal Of Arabic Learning* 2 (2): 123–136. Https://Doi.Org/10.18860/Ijazarabi.V2i2.5792.

Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, And Johnny Saldaña. 2014. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. 3rd Ed. California: Sage Publications.

Nurhayati, D. 2020. "Ṭarīqah Taʻlīm Al-Lughah Al-ʻArabiyyah Fī Tarqiyah Mahārah Al-Kalām." *Lugawiyyat Journal* 2 (1): 45–57.

Rosid, A., U. Hasanah, And P. R. Yurisa. 2021. "Online Model Of Teaching Arabic Speaking Skill In State Islamic Universities." *Ijaz Arabi Journal Of Arabic Learning* 4 (3): 600–615. Https://Doi.Org/10.18860/Ijazarabi.V4i3.11197.

Sugiyono. 2019. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Taufiqurrahman, M., Abd. Rohim, And Muhammad Furqon Almurni. 2025. "Vocabulary Of Gharīb Al-Ḥadīṡ Derived From The Book Al-Arbaʻīn Al-Nawawiyyah In Enhancing Speaking Skills Among Non-Native Arabic Speakers." *Proceeding Of International Conference On Islamic Studies* 7 (1): 184–195.